مقابلة مع الداعية: السيدة زينب الغزالي:

أفغانستان حلم المستقبل ونبضة الحياة..
الطريق إلى الخلافة الاسلامية من أفغانستان.
المسلمون جميعاً مقصّرون تجاه أفغانستان

نحب في بداية اللقاء أن نعرف سبب زيارتك الى بيشاور ؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ اردت أن التقي باخوة لي في الله شرّفهم الله بأن جاوروا المجاهدين فأحببت أن أعيش بعض ساعة معهم لعل أنفاس جهادهم تلهمني جهادا جديدا وعملا جديدا فتيا قويّا نقيّا في حياتي وأنا مشرفة على السبعين عاما.

الجهاد: مارأيك بدور المرأة المسلمة تجاه الجهاد الأفغاني، وماذا يمكن ان تقدم ؟

ـ تستطيع المرأة المسلمة أن تقدم ولدها وتقدم زوجها وتقدم مالها وتقدم كل شيّ تستطيعه للجهاد الأفغاني فهو الحلم الذي نرجو أن نفيق منه على قيام الخلافة الاسلامية في العالم الاسلامي ان شاء الله.

الجهاد: لو اتيح لك الدخول الى جبهات القتال لتوعية المسلمات فماذا تقولين لهنّ ؟

ـ أقول لهنّ: يابناتي لنبذل اليوم أرواحنا لنعيش في جنات عرضها السموات والأرض أعدّت للذين قالوا ربنا الله أعدت للذين اشترى الله منهم وباع لهم أقول لهن: يا بناتي ما أجملها من ساعة نلقى بعدها الله ولكن نلقاه على شرف حياة وعلى شرف عمل وعلى شرف جهاد، أقول لهنّ: أموالنا أقل من الواجب وأبناؤنا أقل من الواجب وأنفسنا وأرواحنا أقل من الواجب، عندما نقدم كل ذلك لأفغانستان ان أنفاس أفغانستان نستنشقها ونحن في أراضينا الغافلة عن الجهاد، ان افغانستان حلم المسلمين وأمل المؤمنين ورجاء الموحدين ان أفغانستان لها أنفاس ستمد العالم الاسلامي بحياة جديدة ان كل القطرات التي بذلت من الدماء الطاهره التي سوف تقيم خلافة اسلاميه جامعة، لاغية لكل الحدود بين أراضي المسلمين، موحدة لكلمتهم وصفهم ولجهودهم وجهادهم.

الجهاد: هل كتبت شيئا عن القضية

الأفغانية ،وهل في النية ان تقدمي شيئا حول ذلك ؟

ـ أنا أعجز من أن أقدم شيئا لأفغانستان، انا لا املك الا دعائي لها في الفجر وفي السحر، أنا لا أملك لها الا نبضات قلب يبكي دائما من اجلها ويشيد دائما باسمها ،ماذا أقدم لأفغانستان،وماهي حياتي اذا قدّمت لأفغانستان ان حياتي لا تساوي شيئا اذا ذكرت افغانستان، ماذا أقدم لافغانستان وماذا قدّم المسلمين جميعا لأفغانستان، ان أهل الاسلام كلهم يقفون مقصرين لا يستطيعون أن يرفعوا رؤوسهم عندما تذكر أفغانستان المسلمون جميعا مقصرين وانا معهم من المقصرين أرواحنا قليلة ،قلوبنا قليلة ، أموالنا قليلة ،كل شيّ في سبيل أفغانستان قليل، ان افغانستان حلم المستقبل،ونبضة الحياة ..

الجهاد:ما رأيك بواقع المرأة المسلمة في هذا العصر وما ملاحظاتك على الجيل الجديد بالذات ؟

ـ المرأة في هذا العصر مقصرة في حق عقيدتها ،وفي حق شريعتها المرأة في هذا العصر يجب أن تكفر عن تقصير طويل الأمد،ويجب أن تجدّد بيعتها مع الله ،ويجب أن تعلم أن الدنيا ساعة والآخرة هي الباقية ،والسعادة والشقاء بعد العرض على الله ،والغنى والفقر بعد العرض على الله ،فان قدمت اليوم نفسها وولدها وزوجها لقضية الاسلام فستجد كل ذلك لها مدّخرا في الآخرة ،المرأة اليوم بعيدة عن أسرتها وذلك تقصير المرأة يجب ان تعود لتخصصها يجب أن تعود الى الاسرة تبنيها من جديد يجب أن تعود الى الزوجية ترعاها لتجهّز الرجل للعمل خارج البيت وذلك طبيعته والعمل في البيت طبيعتها .

الجهاد:بعدما رأيت ما كتب عما تعانيه المرأة الأفغانية هل تذكرت شيئا من معاناتك أيام المحنة ؟

ـ المرأة الافغانية حملت عن كل النساء المسلمات واجب الجهاد وواجب الدفاع عن أرض عقيدتنا في أفغانستان.

والمرأة المسلمة مقصّرة في كل أنحاء العالم بخصوص قضية أفغانستان أما أنا يا ولدي فمعاناتي في السجن لا تساوي لحظة واحدة في ميدان الجهاد في أفغانستان، أنا أتمنى أن أعيش مع المجاهدات في أفغانستان،وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر المجاهدين وأن يغفر لنا تقصيرنا في حق أفغانستان .

الجهاد: ما رأيك بكتاب آيات الرحمن في جهاد الافغان وهل يذكرك بشيّ من كرامات الدعاة والاسلاميين في مصر ؟

ـ كتاب((آيات الرحمن في جهاد الافغان)) سمعت أحداثه من صاحبه ،وهو من رجال الدعوة الاسلامية ،ومن خيركنوز الامة الاسلامية ،سمعت منه أحداث الكتاب وأنا لم أقرأ الكتاب بعد وسأقرأه لأنه قدّمه الي اليوم ،ولكن قبل اليوم

حكى لي أحداثه فعشت أنظر أنوارا تتألق في أفغانستان، وكأن عهد الصحابة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاد، وكأن عهد الصحابة حول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم قد عاد، وكأن المثنى قد عاد وكأن خالدا قد عاد، سمعت ما جعلني أجدد شبابي لأعمل من جديد للاسلام، وأنا قد أشرفت على السبعين عاما.

الجهاد: بعض الفتيات المسلمات يرسلن الينا يطلبن مشاركة المرأة الأفغانية في جهادها فهل تؤيدين ذلك ؟

- أُأيده من كل قلبي وبكل جوارحي، فقد شاركت المرأة المسلمة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام في جهاده وحملت قراب الماء لتسقي الجيش، وحملت حقائب التضميد لتضمّد جروح الجند وحملت السلاح لتقاتل عن رسول الله في أحد، وحملت السلاح في كل المواقع مع حملها للماء ولأدوات الاسعاف.

الجهاد: آية او سورة من القرآن ترددينها دائما ؟

-((ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم..))التوبة .

الجهاد: هل تحبين أن تضيفي أي شيْ ؟

- أضيف دعواتي، وأضيف حبي للمجاهدين، وأضيف أني أتمنى أن أعود الى مواقع المجاهدين، وأدخل حدود أفغانستان ثم أعيش مع المجاهدين في أكواخهم وفي مغاراتهم وفي جناتهم التي أحسوها فوق الارض قبل ان يحسوها في السماء هذا حلمي الذي أتمنى ان أعيشه ولو ساعات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا وقد وجهت الداعية زينب الغزالي في نهاية حديثها للجهاد كلمة للنساء الحضور كان لها اكبر الاثر في نفوس الحاضرات تحدثت فيها عن قضية الجهاد الاسلامي بصورة عامة وركّزت على القضية الافغانية وما يقدمه الشعب المسلم كبارا وصغارا من جهود كبيرة أمام الزحف الروسي.. كما تحدثت عن ثروات المسلمين الضائعة، والمجاهدون في أفغانستان لايجدون مايلبسون.. ويواجهون الجوع والنصب وهم صابرون ■

فيم احتشادكم هذا لتأبيني
فما الشهادة الا ميتة كرمت
وإن تريدوا لوجه الحق تكرمتي
أنتم أحق بتأبين الورى دوني
عن ميتة الداء أوعن ميتة الهون
فابغوا الشهادة للدنيا وللدين

علي أحمد باكثير